تحوُّلاتُ البُعدِ الاجتماعيِّ والإنسانيِّ في الخِطابِ السِّياسيِّ الفلسطينيّ
تحليلٌ نوعيٌّ لخطاباتِ الرئيس: محمود عبَّاس، في الأمم المتَّحدة (2005– 2025م)

د. عماد اشتيَّة

كليَّة التنمية الاجتماعيَّة والأسريَّة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين

Dr. Imad Shtayyeh

Faculty of Social and Family Development, Al-Quds Open University, Palestine

iishtayyah@qou.edu

Transformations in the Social and Humanitarian Dimensions of Palestinian Political Discourse: A Qualitative Analysis of President Mahmoud Abbas's Speeches at the United Nations (2005–2025)

Abstract

This study aims to examine the social and humanitarian dimensions in the speeches delivered by President Mahmoud Abbas before the United Nations General Assembly during two distinct periods: the first from 2005 to 2015, and the second from 2016 to 2025. The research is based on the hypothesis that there are significant transformations in the content of Palestinian political discourse reflecting changes in the political and social realities, with a particular focus on how social and humanitarian aspects are employed within these speeches.

The study adopts a qualitative methodology relying on thematic content analysis and critical discourse analysis. It analyzes a selected corpus of official speeches by President Abbas during the two periods. The analysis includes identifying recurring themes, examining the construction of the Palestinian "self" and the Israeli "other," as well as exploring the rhetorical strategies used in the speeches.

The findings reveal clear shifts in the social and humanitarian dimensions between the two periods. In the first period, the discourse primarily focused on peace and negotiations, with limited references to social issues. In contrast, the second period saw an intensified emphasis on human rights violations and social hardships, including poverty, unemployment, and deteriorating health and education services, alongside a broader use of emotional rhetorical devices aimed at eliciting international empathy.

Furthermore, the study shows that the Palestinian "self" in the first period was portrayed as a negotiating party striving for peace, whereas the second period depicted Palestinians more as victims suffering under oppressive occupation, with a stronger emphasis on justice and human dignity. This shift reflects political and social changes within the Palestinian context and their impact on discourse strategies.

The research concludes that reinforcing the social and humanitarian dimensions in Palestinian political discourse is an effective tool to garner international support and raise awareness of Palestinian suffering. It recommends ongoing analysis of official speeches and the use of impactful rhetorical tools to further develop political rhetoric.

Keywords: Political Discourse, Social and Human Dimension, President Mahmoud Abbas, United Nations.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تحوُّلاتُ البُعدِ الاجتماعيِّ والإنسانيِّ في الخِطابِ السِّياسيِّ الفلسطينيّ
تحليلٌ نوعيٌّ لخطاباتِ الرئيس: محمود عبَّاس، في الأمم المتَّحدة (5002– 5202م)

ملخَّص

يهدف هذا البحث إلى دراسة البُعد الاجتماعيّ والإنسانيّ في خطابات الرئيس محمود عبَّاس التي ألقاها أمام الجمعيَّةِ العامَّة للأمم المتحدة خلال فترتَين زمنيتَين: الأولى من 2005م حتى 2015م، والثانية من 2016م حتى 2025م. انطلق البحث من فرضيَّةِ وجود تحوُّلاتٍ في مضمون الخطاب السياسيّ الفلسطينيّ تعكس تغيُّراتٍ في الواقع السياسيّ والاجتماعيّ الفلسطينيّ، مع تركيزٍ خاصٍّ على كيفيَّة توظيف الأبعاد الاجتماعيَّةِ والإنسانيَّةِ ضمْن هذه الخطابات.

اعتمد البحث منهجاً نوعيًّا قائماً على تحليل المحتوى الموضوعيّ والتحليل النقديّ للخطاب؛ حيث تمَّ اختيار مجموعةِ الخطابات الرسميَّةِ الصادرةِ عن الرئيس عبَّاس خلال الفترتَين الزمنيتَين. شمَل التحليل دراسة الموضوعات المتكررة، بناء خطاب (الذات) الفلسطينيَّة و (الآخر) الإسرائيليّ، فضلاً عن دراسة الأساليب البلاغيَّة التي استُخدِمتْ في الخطابات.

أظهرت النتائج تحوُّلاتٍ واضحةً في البُعد الاجتماعيّ والإنسانيّ بَين الفترتَين؛ ففي الفترة الأولى، كان الخطاب يركِّز على السلام والمفاوضات، مع إشاراتٍ محدودةٍ إلى الأبعاد الاجتماعيَّة؛ بينما تركَّز الخطاب في الفترة الثانية على تصعيد انتهاكات حقوق الإنسان والمعاناة الاجتماعيَّة، كالفقر والبطالة وتدهور الخدْماتِ الصحيَّة والتعليميَّة، مع استخدامٍ أوسَع للأساليب البلاغيَّةِ العاطفيَّةِ التي تهدف إلى تحفيز التعاطُفِ الدوليّ.

كذلك، كشفت الدراسة أنَّ خطاب «الذات» الفلسطينية في الفترة الأولى صوَّر الفلسطينيين كطرف تفاوضيّ يسعى للسلام، فيما اتَّسمت الفترة الثانية بتصعيدٍ في تصوير الفلسطينيين كضحايا يعانون من الاحتلال القمعيّ، مع تأكيد على العدالة والكرامة الإنسانية. هذا التحول يعكس تغيرات سياسية واجتماعية في الساحة الفلسطينية وتأثيرها على الاستراتيجيات الخطابية.

خلُص البحث إلى أهميَّةِ تعزيز البُعد الاجتماعيّ والإنسانيّ في الخطاب السياسيّ الفلسطينيّ كأداةٍ فعَّالةٍ لكسْب الدَّعم الدوليّ وزيادةِ الوعي بمعاناة الفلسطينيّين. ويوصي بدراسةٍ مستمرَّةٍ للخطاباتِ الرسميَّةِ واستخدام أدواتٍ بلاغيَّةٍ مؤثرةٍ لتطوير الخطاب السياسيّ.

الكلماتُ المفتاحيَّة: الخطاب السياسي، البُعد الاجتماعيّ والإنسانيّ، الرئيس محمود عبَّاس، الأمم المتَّحدة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقدّمة

تُعدُّ الخطابات السياسية الرسمية في المحافل الدولية مرآةً تعكس سياسات الدول، ورؤيتها لمشكلاتها الداخليَّة والخارجيَّة، كما تمثل أداةً استراتيجيَّةً لتشكيل الرأي العام العالميّ، والتأثير في مواقف المؤسَّسات الدوليَّة والدول الأعضاء. في السياق الفلسطينيّ، اكتسبت هذه الخطابات، وبخاصَّةٍ تلك التي يُلقيها الرئيس الفلسطيني محمود عبَّاس في الجمعيَّةِ العامَّةِ للأمم المتَّحدة، أهميَّةً متزايدةً منذ تسلُّمه مقاليد الرئاسة في عام 2005م، في ظلِّ استمرار الاحتلال الإسرائيلي، وتفاقُم الأزمات الإنسانية والاجتماعية الناتجة عنه (Khader &Hassouna, 2011) .

لقد شكلت هذه الخطابات منصَّةً رسميَّةً لنقل **صوْتِ الشعبِ الفلسطينيّ** إلى العالَم، والحديث باسمه عن المعاناة الناتجة عن الاحتلال والحصار والانقسام الداخليّ، وما نتج عنه من تفاقُم للفقر، وتدهورٍ في الصحَّةِ والتعليم، وارتفاعٍ في معدَّلات البطالة، إلى جانب الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان؛ مثل: الاعتقال الإداري، وهدم البيوت، والاستيطان، والحصار المفروض على قطاع غزة (Rasyid&Salbiah, 2021).

بالرّغم من الطبيعة السياسيَّة لهذه الخطابات، إلا أنَّها تحمل في طيَّاتها أبعاداً اجتماعيةً وإنسانية، تُعبِّر عن الواقع اليوميّ للفلسطينيين في ظلِّ ظروفٍ مركّبةٍ ومعقَّدة. وهنا تبرز أهميَّة تحليل هذه الخطابات من زاويةٍ غير تقليديَّة، تتمثل في قراءة مضامينها من منظورٍ اجتماعيّ وإنسانيّ، بهدف فهْم كيفيَّة توظيف المعاناة الإنسانيَّة ضمن استراتيجيَّة الخطاب السياسيّ الفلسطينيّ أمام المجتمع الدوليّ.

ويأتي هذا البحث استجابةً لحاجةٍ علميَّةٍ لفهْم ما إذا كان الخطاب الفلسطينيّ الرسميُّ قد تطوَّر في مضمونه الاجتماعيّ والإنسانيّ، مع تغيُّر السِّياق الزمنيّ والسياسيّ. ولذلك، يهدف البحث إلى **تحليل مضامين خطاباتِ الرئيس محمود عبَّاس أمام الجمعيَّة العامَّة للأمم المتَّحدة** في فترتيْن زمنيتيْن مختلفتيْن:

- الأولى (2005– 2015م)، التي تميَّزتْ بمحاولةِ فرْض المفاوضات كخيارٍ استراتيجيٍّ مع إسرائيل في ظلِّ الانقسام الفلسطينيّ الداخليّ.
- الثانية (2016– 2025م)، التي شهدت فشل المفاوضات، وظهور (صفقة القرن)، وازدياد التوجُّه الفلسطيني نحو المؤسَّسات الدوليَّةِ والمَحاكم.

يعتمدُ هذا البحث على منهجيَّة تحليل المحتوى النوعيّ باستخدام أسلوب التحليل الموضوعيّ (Thematic Content Analysis) لفهْم الموضوعات المتكررة والمهيمنة في الخطاب، بالإضافة إلى تطبيق أدوات التحليل النقديّ للخطاب (Critical Discourse Analysis – CDA) التي طوّرها فيركلاف (Fairclough, 1989)، و»المربع الأيديولوجي» لـ فان دايك (Van Dijk, 1998) الذي يحلِّل العلاقة بين (الذات) و (الآخر) في بناء الخطاب السياسيّ.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ومن هنا، ينطلق البحث من فرضيَّةٍ مفادُها أنَّ الخطاب السياسيَّ الرسميَّ الفلسطينيَّ شهد تحولاً في مضامينه الاجتماعيَّةِ والإنسانيَّةِ بيْن الحقبتيْن، نتيجةً لتغيُّر السياق السياسي، وتبدُّل استراتيجيَّات النِّضال الفلسطينيّ في المنابر الدوليَّة.

إنَّ هذا التحليل لا يهدف فقط إلى الكشف عن طبيعة الخطاب، وإنَّما أيضاً إلى استكشاف كيف يُبنى السرد الإنسانيّ والاجتماعيّ ضمْن خطابٍ سياسيّ يُلقى أمام جمهورٍ دوليّ واسع، ويُفترَضُ فيه أنْ يخاطِبَ الضميرَ العالميّ، ويكسب تعاطف الرأيِ العامّ والمؤسَّسات الأمميَّة.

وبالتالي، فإنَّ هذا البحث يمثل إسهاماً علمياً ومنهجياً في فهم البُعد الإنساني والاجتماعي في الخطاب السياسيّ الفلسطينيّ، ويوفر قراءةً نوعيَّةً عميقةً لتحوُّلاتِ هذا الخطاب في ظلِّ صراعٍ طويلِ الأمَد، تتقاطع فيه السياسة مع المعاناة اليوميَّة للفرد الفلسطينيّ.

مشكلةُ البحث

يشكّل الخطاب السياسيُّ الفلسطينيُّ أداةً محوريَّةً في توجيه الرأي العام المحلّيّ والدوليّ، ويمثّل منصَّةً استراتيجيَّةً لإبراز القضايا الوطنيَّة والإنسانيَّة على الساحة العالميَّة. وفي هذا السياق، تُعَدُّ خطابات الرئيس محمود عبَّاس أمام الجمعيَّةِ العامَّة للأمم المتحدة من أبرز صُور هذا الخطاب؛ حيث تُوجَّه إلى جمهورٍ عالميّ، وتُحمَّل برسائلَ متعدِّدةِ المستويات.

ومع توالي التحولات السياسيَّة والميدانيَّة التي شهدتها القضيَّة الفلسطينيَّة خلال العقديْن الأخيريْن، برزت الحاجة إلى تحليل مضمون هذا الخطاب، بخاصَّةٍ منْ حيث البُعد الاجتماعيّ والإنسانيّ، الذي يعكس ليس فقط معاناة الشعب الفلسطينيّ تحت الاحتلال، بل أيضاً محاولات القيادة السياسيَّةِ لحشدِ الدَّعمِ الإنسانيّ والدوليّ عبْر خطابٍ يستندُ إلى الرمزيَّة، والبلاغة، والمظلوميَّة.

إلا أنَّ مراجعة الخطابات الرسميَّة للرئيس عبَّاس خلال الفترتين الزمنيتيْن (2005– 2015) و(2016– 2025) تثير تساؤلاتٍ جوهريَّةً حوْل طبيعة التحوُّل في تناول القضايا الاجتماعيَّة والإنسانيَّة:

- هل طرأ تطوُّرٌ في مضمون الخطاب السياسي الفلسطينيّ يعكس انتقالاً من التركيز على الجوانب التفاوضيَّة والدبلوماسيَّة إلى توظيفٍ أكبرَ للُغةٍ إنسانيَّة – اجتماعيَّة تستنهض التعاطف الدوليّ؟
- هل اختلف بناء خطاب «الذات» الفلسطينية و»الآخر» الإسرائيلي من حيث التركيز على الحقوق والمعاناة والمطالب في سياق دولي متغير؟

تنبع مشكلة البحث إذاً من الحاجة إلى فهْم هذا التحوُّل النوعيّ في مضمون الخطاب، وتحديد كيف تمَّ توظيف البُعد الاجتماعيّ والإنسانيّ ضمنه، عبر تحليل كيف تُصاغ الرسائل، وتُبنى الهويات، وتُدار القضايا أمام محفلٍ أمميّ. كما تنبع من غياب دراساتٍ نوعيَّةٍ معمَّقةٍ تتناول هذا الجانب بشكلٍ ممنهج وزمني، بخاصَّةٍ منْ منظور تحليل الخطاب النقدي وتحليل المحتوى.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التحوّلات في البُعد الاجتماعي والإنساني للخطاب السياسي الفلسطيني الرسمي كما تجلّت في خطابات الرئيس محمود عبّاس أمام الجمعيَّة العامَّة للأمم المتحدة خلال الفترة (2005–2025م)، للكشف عن أنماط التغيّر في اللغة، والمضمون، والاستراتيجيات البلاغية، ودلالاتها السياسية والاجتماعية. وذلك من خلال:

- تحديد الموضوعات الاجتماعية والإنسانية المحورية التي تضمّنتها خطابات الرئيس محمود عبّاس في الفترتين (2005–2015) و (2016–2025)، وتحليل درجة حضورها وتطورها زمنياً.
- تحليل بناء «الذات الفلسطينية» و«الآخر الإسرائيلي» في الخطابات من خلال توظيف الأبعاد الإنسانية والاجتماعية، واكتشاف التغيُّر في تمثيل الهُويَّة والصورة الذهنية عبر الزمن.
- الكشف عن الاستراتيجيات البلاغية واللغوية المستخدَمة في إبراز المعاناة الإنسانية والعدالة الاجتماعية، مثل: التكرار، والاستعارة، والتأطير العاطفي، وتحليل أثرها في تعزيز الخطاب الإنساني.
- فحص العلاقة بين التحوّلات السياسية الفلسطينية (كفشل المفاوضات وظهور «صفقة القرن») وبين التحول في اللغة والمضمون الاجتماعي والإنساني في الخطاب السياسي الرسمي.
- استخلاص الدلالات الاجتماعية والسياسية للتحوّل الخطابي، ومدى إسهامه في تعزيز صورة الفلسطينيين أمام المجتمع الدولي، ودعم السردية الفلسطينية القائمة على الحقوق والكرامة الإنسانية.
- تفسير التحوّلات في الخطاب السياسي الفلسطيني كما تجلّت في خطابات الرئيس محمود عبّاس، من خلال تحليل كيف أسهم تصاعد المعاناة الإنسانية والاجتماعية في إعادة تشكيل الخطاب باتجاهٍ أكثر تركيزاً على القيم الإنسانية والعدالة الاجتماعية، بما يعكس تطوّراً في الاستراتيجية الخطابية الفلسطينية أمام المجتمع الدولي.

أهميَّة البحث

- الأهمية النظرية

يكتسب هذا البحث أهميته النظرية من كونه يسعى إلى توسيع الحقل المعرفي في دراسات الخطاب السياسي الفلسطيني من خلال توجيه التحليل نحو الأبعاد الاجتماعية والإنسانية في خطاب الرئيس محمود عبّاس أمام الأمم المتحدة، وهي أبعاد لم تحظَ بالاهتمام الكافي في الأدبيات

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

السابقة التي ركّزت في معظمها على البُعد السياسي والدبلوماسي. (Rasyid & Salbiah, 2021)

كما يُسهم هذا البحث في إثراء المقاربات النظرية لعلم تحليل الخطاب النقدي (CDA) عبر دمجه مع التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) في سياقٍ فلسطيني، مما يُمكّن من فهم العلاقة بين اللغة والسلطة وتمثيل المعاناة الإنسانية في الخطاب السياسي (Fairclough, 1995; Bibi & Shaheen, 2025).

وتُعَدُّ هذه المقاربة النظرية إضافة نوعية؛ إذ تكشف عن كيفية بناء «الذات الفلسطينية» مقابل «الآخر الإسرائيلي» في ضوء التحوّلات الاجتماعية والسياسية التي شهدها المجتمع الفلسطيني بين عامي 2005 و2025م، بما يُسهم في إثراء النقاش الأكاديمي حول تحوّل السرديات الوطنية من الخطاب السياسي إلى الخطاب الإنساني الحقوقي (Olivas Osuna & Burton, 2024).

- **الأهمية التطبيقية (أو العملية)**

تتمثّل الأمية التطبيقية للدراسة في بعدها العملي المرتبط بتحسين الأداء الاتصالي والخطابي للقيادة الفلسطينية في المحافل الدولية؛ إذ يُمكن الإفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير استراتيجيات الخطاب الرسمي الفلسطيني؛ بحيث تُعزّز توظيف المفردات الإنسانية والاجتماعية ضمن الأُطُر السياسية، بما يُسهم في رفع فاعلية الخطاب في التأثير بالرأي العام الدولي وصناع القرار (Khader & Hassouna, 2011; Bibi & Shaheen, 2025).

كما يُمكن أن تُفيد نتائج البحث صنّاع القرار والناطقين الإعلاميين والمؤسَّسات الرسمية في تبنّي خطابٍ أكثر توازناً يجمع بين البُعد الحقوقي والبعد الاجتماعي، بما يعبّر عن الواقع الفلسطيني بصورةٍ أكثر شمولية وإنسانية، خصوصاً في ظل تصاعد التحديات الإنسانية في الأراضي الفلسطينية. وعلى مستوى الدراسات المستقبلية، تُوفّر هذه الدراسة قاعدة بيانات نوعية يمكن أن تُستخدم في تحليل الخطاب العربي الدولي ومقارنته بخطابات مماثلة لقادة آخرين في سياقاتٍ نزاعيةٍ مشابهة.

حدودُ البحث

- **الحدُّ الزمنيّ:** خطابات الرئيس محمود عبَّاس أمام الجمعيَّة العامَّة للأمم المتَّحدة بين (2005– 2025م).
- **الحدُّ المَكانيّ:** الخطاب أمام الجمعيَّة العامَّة للأمم المتَّحدة، بنصوصه الرسميَّة باللُّغة العربيَّة.
- **الحدُّ الموْضوعيّ:** تحليل مضمون كلِّ خطابٍ باستخدام أدوات اللُّغة المُفعّلة CDA و(المواضيع الاجتماعيَّة والإنسانيَّة).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مصطلحاتُ البحث وتعريفاتُها الإجرائيَّة

- **التحليلُ النقديُّ للخطاب** (:(CDA أسلوب يربط بين اللُّغة والسلطة، ويسلّط الضوْء على كيفيَّة تشكيل الخطاب لفهْمِ مجتمعيٍّ أو سلطةٍ سياسيَّة (Fairclough, 1989).
- **تحليلُ المحتوى الموضوعيّ:** ترميز النُّصوص النصّية وفق مواضيع محدَّدة (كالفقر، الكرامة، الصمود).
- **(الذات) و (الآخر):** الفئة التي يُمثلها المتحدث (الفلسطينيون – نحن) مقابل الفئة التي تُصوَّر كمعتدٍ أو خصم (إسرائيل – هُم)، وفق تحليل Van Dijk.
- **البُعدُ الاجتماعيّ:** الإشارات للقوت اليوميّ، والتعليم، والصحَّة، والبطالة، والتأثيرات المجتمعيَّة.
- **البُعدُ الإنسانيّ:** كلمات تدل على الكرامة، حقوق الإنسان، الحصار، التهجير.

الإطارُ النظريُّ والدِّراساتُ السَّابقة

التحليلُ النقديُّ للخطاب (CDA)

يُعَدُّ التحليل النقديُّ للخطاب (CDA) من أبرز المناهج المستخدمة في دراسة الخطابات السياسيَّة؛ حيث يُمكّنُ من فهم كيفيَّة تشكيل اللغة للواقع الاجتماعيّ والسياسيّ، وكيفيَّة تأثيرها في تشكيل الوعي الجماعيّ. يُستخدم هذا المنهج بشكلٍ خاصٍّ لتحليل الخطابات التي تُعبّر عن هُويَّات الجماعات، وتُسهم في تشكيل السياسات العامَّة. في السياق الفلسطينيّ، ويُعتبَرُ خطاب الرئيس محمود عبَّاس أمام الجمعيَّة العامَّة للأمم المتَّحدة أنموذجاً مهمّاً لتحليل الخطاب السياسيّ، نظراً لما يحملُه منْ رسائلَ سياسيَّةٍ وإنسانيَّةٍ موجَّهةٍ إلى المجتمع الدوليّ.

يُعرّفُ التحليل النقديُّ للخطاب بأنَّه: دراسةُ العلاقة بيْن اللُّغة والسلطة في المجتمع (Fairclough, 1995) ، ويركّز هذا المنهج على كيفيَّةِ استخدام اللغة لتشكيل الواقع الاجتماعيّ والسياسيّ، وكيفيَّةِ تأثير الخطاب في تشكيل الهُويَّاتِ الجماعيَّة والسياسات العامَّة. ويُستخدَمُ CDA بشكلٍ خاصٍّ لتحليل الخطابات السياسيَّةِ والإعلاميَّة؛ حيث يُمكّنُ منْ فهْمِ كيفيَّةٍ تشكيلِ الرسائل السياسية، وكيفيَّةِ تأثيرِها في تشكيل الرأي العام.

يشير Flowerdew and Richardson (2020) إلى أنَّ تحليل الخطاب النقدي تطوّر ليشمل دراسة الممارسات الخطابية ضمن السياق الأيديولوجي والاجتماعي، وهو ما يتسق مع طبيعة الخطاب الفلسطيني.

وقد أكدت Wodak (2021) أن تحليل الخطاب السياسي في السياقات الدولية المعاصرة يجب أن يربط بين الممارسات اللغوية والسلطة الاجتماعية لفهم آليات الإقناع والتأثير.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وفقاً لِـ (Fairclough,1989)، يتكون التحليل النقدي للخطاب من ثلاثة مستويات:

- **التحليل النصيّ:** دراسة بِنْيَةِ النصوص اللغوية، بما في ذلك المفردات، والتراكيب النَّحْويَّة، والأساليب البلاغية.
- **التحليل التفسيريّ:** فحص كيفيَّة إنتاج النُّصوص وتفسيرها في سياقاتٍ اجتماعيَّةٍ محدَّدة.
- **التحليل الاجتماعيّ:** تحليل كيفيَّةِ تأثيرِ النُّصوصِ في تشكيل الهُويَّاتِ والسياسات في المجتمع.

تُعَدُّ هذه المستويات أساسيَّةً لفهْم كيفيَّةِ تأثيرِ الخطابِ في تشكيل الواقع الاجتماعيّ والسياسيّ، وكيفيَّةِ استخدامِ اللُّغةِ كأداةٍ للسلطة والتأثير.

التحليلُ الموضوعي (Thematic Content Analysis)

يُعتبَرُ التحليلُ الموضوعيُّ منهجاً نوعيّاً يُستخدَمُ لاستخلاص الموضوعات الرئيسةِ منَ النُّصوص، وتحليل كيفيَّةِ تمثيل هذه الموضوعات في الخطاب. يُستخدَمُ هذا المنهج بشكلٍ خاصٍّ لتحليلِ الخطاباتِ السياسيَّةِ والإعلاميَّة؛ حيث يُمكِّنُ منْ فهْمِ كيفيَّةِ تمثيل القضايا المختلفة في الخطاب، وكيفيَّةِ تأثيرِها في تشكيل الرأي العامّ.

وفقاً لِـ (Braun & Clarke,2006)، يتضمَّنُ التحليلُ الموضوعيُّ مراحلَ عدَّة:

- **التعرُّف على الموضوعات:** قراءة النُّصوص بعنايةٍ لتحديد الموضوعات الرئيسة.
- **ترميز البيانات:** تحديد المقاطع النَّصيَّةِ التي تتعلَّق بكلِّ موضوع.
- **تطوير الموضوعات:** تحليل الروابط بين الموضوعات المختلفة وتطويرها.
- **كتابة التقرير:** عرض النتائج وتفسيرها في سياق البحث.

يُعَدُّ هذا المنهج مناسباً لتحليل الخطابات السياسيَّة؛ حيث يُمكن من فهم كيفية تمثيل القضايا المختلفة، مثل: حقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية، والسيادة الوطنيَّة، وكيفيَّة تأثيرها في تشكيل الرأي العام.

الدراسات السابقة

تركّز دراسة (Bibi & Shaheen 2025) على تحليل نقدي لخطابات الرئيس محمود عباس في سياق الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي باستخدام منهج تحليل الخطاب النقدي. تستند الدراسة إلى اختيار عدد من الخطابات الرئيسة لِعبّاس وتحليلها من حيث البُنى اللغوية والدلالات الرمزية والاستراتيجيات البلاغية التي تصوّر فكرة المقاومة. تكشف النتائج عن أن عباس يستعمل «الخطاب المقاوم» ليس فقط كأداة تعبئة، بل كخطاب شرعية يُركّز على العدالة والحقوق، ويستثمر المعاناة الفلسطينية لتوليد تعاطفٍ دولي. كما تستخدم الدراسة مفردات: الوحدة، التضامن، الكرامة، والرموز

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الدينية والاجتماعية لربط الخطاب بالمجتمع الفلسطيني وتوجيهه نحو جمهور دولي متعاطف. تُظهر الدراسة أن الخطاب الفلسطيني في هذا السياق لا يقتصر على التعبير عن المظلوميَّة؛ بل يُصاغ كإطار سياسي فعّال يُحاول تغيير المبادئ التصويرية الدولية حول النزاع.

تناولت دراسة Olivas Osuna & Burton (2024) تحليلاً مقارناً لخطابات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عبّاس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال عقدٍ من الزمن، بهدف الكشف عن مظاهر الشعبوية السياسية في خطاب كلٍّ منهما. اعتمد الباحثان منهجاً مزدوجاً يجمع بين التحليل الكمي والنوعي لثمانية عشر خطاباً، من خلال رصد المفردات والمضامين الشعبوية، ودراسة بنية الخطاب، وبناء صورة "الذات" و"الآخر" فيه.

أظهرت النتائج أن خطاب نتنياهو اتَّسم بطابعٍ شعبويّ أكثر حدّة وعدائية، حيث ركّز على تصوير إسرائيل كضحية دائمة مهدَّدة من «الإرهاب الإسلامي»، مع توظيفٍ كثيف للرموز الدينية والأمنية، وبناء صورة للآخر تقوم على الإقصاء والتهديد. في المقابل، قدّم محمود عبّاس خطاباً أقل شعبوية وأكثر اعتدالاً، ركّز على الشرعية الدولية، والبعد الإنساني لمعاناة الفلسطينيين، والدعوة إلى حلٍّ سلميٍّ عادل قائم على التعاون الدولي.

خلصت الدراسة إلى أن الرئيسين يوظفان الخطاب الشعبوي في المحافل الدولية بطرق متباينة تعكس رؤيتهما للشرعية السياسية؛ فبينما يستخدمه نتنياهو لتبرير السياسات الأمنية والهيمنة، يوظّفه عبّاس لتأطير المظلومية الفلسطينية وكسب التعاطف الدولي

أظهرت دراسة Rasyid & Salbiah (2021) . أنَّ خطاب الرئيس محمود عبَّاس أمام الجمعيَّة العامَّة للأمم المتَّحدة في عام 2018م تضمّن عناصرَ لغويَّةً تُعبّرُ عن القضايا الإنسانيَّة، مثل: حقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعيَّة، والسيادة الوطنيَّة. استخدَمت الدراسة منهج التحليل النقديّ للخطاب (CDA) لفهْم كيفيّة تمثيل هذه القضايا في الخطاب، وكيفيَّة تأثيرها في تشكيل الرأي العام الدوليّ.

دراسة Qawariq (2022) . قدّمت هذه الدراسة منظوراً مغايراً من خلال **تحليل لغوي نقدي** لثلاث صحف إسرائيلية إلكترونية (هآرتس، ويديعوت أحرونوت، وجيروزاليم بوست) خلال الحرب على غزة عام 2014، بهدف الكشف عن أنماط التمثيل الإعلامي المتعددة داخل الخطاب الإسرائيلي ذاته. اعتمدت الدراسة منهج **التحليل النقدي للخطاب (CDA)** كإطار نظري عام، واستخدمت أدوات تحليلية دقيقة على مستوى الجملة والتركيب اللغوي، للانطلاق من النصوص نفسها صعوداً نحو البنى الاجتماعية والسياسية المنتجة لها. وتكشف النتائج أن الأيديولوجيات الفرعية في المجتمع الإسرائيلي، مثل "ما بعد الصهيونية" و"الصهيونية الجديدة"، تنافس الأيديولوجيا الصهيونية المهيمنة في تمثيل الصراع. كما تُظهر الدراسة أنَّ كل تيار أيديولوجي يوظّف استراتيجيات خطابية مختلفة تُعبّر عن موقعه داخل الخريطة السياسية الإسرائيلية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أظهرت دراسة لـ(Alimi 2007) أنَّ وسائل الإعلام الفلسطينيَّة استخدمت موضوعاتٍ محدَّدة، مثل: المقاومة، والاحتلال، لتمثيل الصراع الفلسطينيّ الإسرائيليّ. استخدمت الدراسة منهج التحليل الموضوعيّ لفهم كيفيَّةِ تمثيل هذه الموضوعات في الخطاب، وكيفيَّةِ تأثيرها في تشكيل الرأي العامّ.

الفجوةُ البحثيَّة

بالرغم من تعدّد الدراسات التي تناولت خطاب الرئيس محمود عبّاس وتحليل مضمونه السياسي والبلاغي، فإنَّ معظمها ركّز على الجانب الأيديولوجي أو المقاوم أو الشعبوي في الخطاب دون التطرّق العميق إلى الأبعاد الاجتماعية والإنسانية المتحوّلة فيه عبر الزمن؛ فقد ركّزت دراسة(Bibi & Shaheen 2025) على تحليل خطاب المقاومة بوصفه أداةً شرعيةً وتعبئة، بينما انصبَّ اهتمام دراسة(Olivas Osuna & Burton 2024) على مقارنة الخطاب الشعبوي بين نتنياهو وعبّاس من منظور سياسيّ صرف. أما دراسة (Rasyid & Salbiah 2021) فاكتفت بتحليل خطاب واحد (2018) من زاوية إنسانية جزئية دون تتبّعٍ زمنيّ شامل، في حين اهتمّت دراستا (Qawariq 2020) و(Alimi 2007) بالإعلام الفلسطيني وليس بالخطاب الرسمي الرئاسي.

بناءً على ذلك، تتمثل الفجوة البحثية في غياب دراسة نوعية شاملة تتتبّع التحوّلات في البُعد الاجتماعي والإنساني في خطابات الرئيس محمود عبّاس أمام الأمم المتحدة على مدى عقدين (2005–2025)، من خلال الجمع بين منهج التحليل النقدي للخطاب (CDA) والتحليل الموضوعي (Thematic Content Analysis) للكشف عن التغيّر في القيم، اللغة، وبناء صورة الذات الفلسطينية في سياقٍ دوليٍّ متحوّل.

منهجيَّةُ الدِّراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعنى بفهم الظواهر الاجتماعية والسياسية كما هي في الواقع، من خلال جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتحليلها بطريقة دقيقة ومنهجية، وصولاً إلى استخلاص أنماط واتجاهات تُسهم في تفسير الظاهرة موضوع البحث (Al-Far, 2014).

وانطلاقاً من طبيعة الموضوع الذي يتناول تحوّلات البعد الاجتماعي والإنساني في الخطاب السياسي الفلسطيني؛ فقد اعتمد الباحث منهج تحليل الخطاب (Discourse Analysis Approach)، الذي يُعدّ أحد المناهج النوعية الحديثة في الدراسات الاجتماعية والسياسية، إذ يُمكِّن من الكشف عن الدلالات الظاهرة والضمنية في النصوص والخطابات، وتحليل اللغة المستخدمة بوصفها أداة للتأثير الاجتماعي والسياسي، وفهم السياق الذي تُنتج فيه الخطابات ودورها في تشكيل الرأي العام (Abdel Aziz, 2013). كما يوضح (Tannen et al. 2021) أن التحليل النوعي للخطاب يتيح فهماً أعمق للمعاني الضمنية والسياقات الثقافية التي تؤثر في إنتاج النصوص السياسية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

كما استعان الباحث بمنهج تحليل المضمون (Content Analysis) كمنهجٍ مساعد، لكونه يوفّر آلية منظمة وموضوعية لتحديد الأنماط والمعاني والرموز الكامنة في النصوص الاتصالية، مما يُعزّز من دقة الفهم والتحليل الكيفي للخطابات السياسية (Bahia, 2022; Mamoun, 2023).

ويرى الباحث أن التكامل بين تحليل الخطاب وتحليل المضمون يمنح الدراسة عمقاً وتوازناً منهجياً؛ فبينما يُركّز تحليل الخطاب على البنية اللغوية والسياق الاجتماعي والسياسي والتأثيرات الثقافية، يُركّز تحليل المضمون على توصيف المضمون الظاهر واستنباط الرسائل الرمزية والقيم الإنسانية والاجتماعية التي تحملها خطابات الرئيس محمود عبّاس في الأمم المتحدة خلال الفترة (2005–2025م).

عيِّنَةُ البحث

تتكوَّن العيّنة منْ نصوص خطابات الرئيس محمود عباس التي أُلقيتْ أمام الجمعية العامَّة للأمم المتحدة خلال فترتين:

- الفترة الأولى: من 2005م حتى 2015م (عشرة أعوام)
- الفترة الثانية: منْ 2016م حتى 2025م (عشرة أعوام)

تمَّ اختيار هذه الفترات لتغطّي بداية رئاسةِ الرئيس محمود عباس، وهي المرحلة السياسيَّة الأولى التي اتَّسمت بالمفاوضات، ثمَّ المرحلة الثانية التي تميَّزتْ بتغيُّراتٍ سياسيَّةٍ كبيرة، منْ بينها: تعثر بل توقف المفاوضات وصفقة القرن والاعتراف الدوليّ المتزايد بالدولة الفلسطينية (Bibi &Shaheen, 2025).

أدواتُ جمْعِ البيانات

تمَّ جمْع البيانات من النُّصوص الرسمية المنشورة لخطابات الرئيس عباس عبْر الموقع الرسمي للأمم المتحدة ومواقع أخرى موثوقة (UN General Assembly Archives). النُّصوص جميعها كانت باللُّغة العربيَّة، وتمَّ تنقيحُها للتحليل النَّصِيّ؛ حيث ركَّز البحث على دراسة المحتوى النَّصِيّ فقط.

إجراءاتُ التحليل

أوّلاً: التحليلُ الموضوعيّ (Thematic Content Analysis)

- قراءة متأنيَّة للنُّصوص لتحديد الموضوعات المتكرِّرة والمتعلقة بالأبعاد الاجتماعيَّة والإنسانيَّة (Braun & Clarke, 2006).
- ترميز النُّصوص باستخدام برنامج NVivo 12 لتسهيل فرْز المواضيع والمقاطع النَّصيَّة المرتبطة بها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- تصنيف الموضوعات إلى فئاتٍ رئيسة، مثل: الفقر، الصحَّة، التعليم، الاعتقال، الحصار، حقوق الإنسان، الكرامة.

ثانياً: التحليلُ النقديُّ للخطاب (CDA)

- تطبيق نموذج (Fairclough 1989) للربط بين اللغة والسلطة في الخطابات.
- تحليل كيفيَّة بناء (الذات الفلسطينيَّة) و (الآخر الإسرائيلي) عبْر الخطابات، باستخدام إطار (Van Dijk 1998).
- دراسة الأساليب البلاغيَّة، واستخدام المصطلحات الحقوقيَّة، والأسلوب العاطفيّ في الخطاب.

معاييرُ الموثوقيَّةِ والصلاحيَّة

الثبات: (Reliability) تمَّ ضمانه عبْر مراجعة الترميزات من قِبَلِ باحثٍ مستقلّ، وإعادة فحص العيِّنةِ النَّصيَّة.

الصلاحيَّة: (Validity) تمَّ تحقيقها من خلال استخدام مصادر رسميَّة معتمَدة، واعتماد أساليب تحليلٍ معترَفٍ بها في البحث النوعيّ.

الحياد: تمَّ تقليل التحيُّز لدى الباحث عبر اتِّباع إجراءاتٍ منهجيَّةٍ واضحةٍ في الترميز والتحليل، مع توثيق مراحل البحث.

الاعتباراتُ الأخلاقيَّة: بالرّغم منْ أنَّ البيانات عبارة عن خطاباتٍ منشورةٍ ومتاحةٍ للعامَّة، إلّا أنَّه تمَّ التعامل معها بأمانةٍ أكاديميَّةٍ واحترامٍ للسياق السياسيّ والإنسانيّ، مع توثيقٍ دقيقٍ للمَصادر.

تحليلُ النتائج ومناقشتُها

يهدف هذا الجزء من البحث إلى عرض نتائج تحليل الخطابات الرسميَّة للرئيس محمود عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في الحقبتين الزمنيتين: (2005– 2015م) و (2016–2025م)، بناءً على منهجيَّةِ التحليلِ الموضوعيّ والتحليل النقدي للخطاب. كما يتمُّ مناقشة هذه النتائج في ضوْءِ الإطار النظريّ والدِّراسات السابقة، بهدف الكشف عن التحولات في البُعد الاجتماعيّ والإنسانيّ ضمْن الخطاب الفلسطينيّ الرسميّ.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

النتائج العامَّة

توزيعُ الخطابات وعددُها

تحليلُ مجموعة الخطابات خلال الحقبتين أظهر وجود 11 خطاباً في الحقبة الأولى (2005–2015م)، و9 خطابات في الحقبة الثانية (2016– 2025م)، مع بعض التفاوُتِ في الطّول والمضمون.

الموضوعاتُ الاجتماعيَّةُ والإنسانيَّةُ في الخطابات

الحقبة الأولى (2005– 2015م)

- **التركيز على المفاوضات والسَّلام:** تمَّ تسليط الضوْءِ على ضرورة تحقيق السلام وحلِّ الدولتيْن كخيارٍ استراتيجي، مع الإشارة إلى المعاناة الإنسانيَّة الناتجة عن الاحتلال، مثل: الحصار، والاعتقال، وهدم البيوت. (Rasyid&Salbiah, 2021)
- **الحقوق الإنسانيَّة:** تضمَّن الخطاب نداءاتٍ دوليَّةً لإنهاء الانتهاكات، مع استخدام مصطلحاتِ حقوق الإنسان بشكلٍ معتدل.
- **الأبعاد الاجتماعيَّة:** تناولت الخطابات مواضيع الفقر والبطالة والتعليم بشكلٍ أقلَّ حُضوراً، وكانت تُطرح غالباً ضمن سياق المفاوضات السياسيَّة.

الحقبة الثانية (2016– 2025م)

- **التشديد على الانتهاكات والعدالة الدوليَّة:** ازدادت المراجع للقضايا الإنسانيَّة بحدَّة، بخاصَّةٍ في ظلِّ فشل المفاوضات وتصاعد إجراءات الاحتلال، مع تسليطٍ أكبر على الحصار، والاعتقالات، والجرائم الإسرائيلية.
- **استخدام لغة أكثر عاطفيَّةً وإدانة:** الخطاب اتَّسم بالتركيز على الكرامة الإنسانيَّة والمعاناة اليوميَّة، مع دعوات واضحة للعدالة الدوليَّة، واللجوء إلى المؤسَّسات الأمميَّة.
- **تعزيزُ البُعد الاجتماعيّ:** تمَّ تسليط الضوْء على الفقر، والبطالة، وتدهور الخِدْمات الصحيَّةِ والتعليميَّةِ كعناصرَ متكرِّرة ومؤثرة في الخطاب.

التحليلُ النقديُّ للخطاب (CDA)

بناءُ الذات والآخر

- في الحقبة الأولى، ظهر خطاب (الذات الفلسطينيَّة) ككيانٍ سياسيّ يسعى للسلام، ويُطالب بالاعتراف الدوليّ، فيما تمَّ تصوير (الآخر الإسرائيليّ) كقوَّةِ احتلالٍ يجب التفاوض معها (Fairclough, 1995).

- في الحقبة الثانية، تغيَّر هذا البناء إلى خطابٍ أكثرَ تصعيداً؛ حيث تمَّ التأكيد على (الآخر) كطرفٍ جائرٍ ويمارس الظلم والاستعلاء ومنتهِكٍ لحقوق الإنسان، مع تعزيز صورة (الذات) كمظلومٍ ومستهدَف، ما يعكس تغيُّراً في الاستراتيجيَّةِ الخطابيَّة (Van Dijk, 1998).

الأساليبُ البلاغيَّة

- استُخدمت في الحقبة الثانية استراتيجيَّاتٌ بلاغيَّةٌ أكثرَ تأثيراً، مثل: التكرار، والاستعارات الإنسانيَّة، والاستعطاف، لتعزيز الطابَع الإنسانيّ للمعاناة.
- هذه الاستراتيجيَّات دعمت خطاباً يسعى إلى إثارة تعاطُفِ المجتمع الدوليّ، وتحفيزِ تحرُّكٍ حقوقيٍّ وسياسيٍّ أكبر.

مناقشةُ النتائج

- تُظهر النتائج تطوُّراً واضحاً في الخطاب السياسيّ الفلسطينيّ، من خطابٍ يركِّزُ على المفاوضات والحقوق السياسة «نطالب العالم بالاعتراف بحقوق شعبنا»، مع كل ما تحمله من مفاهيم قانونية وأخلاقية تضمن العدالة والمساواة، وما تتضمنه أيضاً من رمزية إنسانية عندما تذّكر بالحقوق الوطنية كجزء من منظومة حقوق الإنسان. كما ظهرت أيضاً في التركيز على صون كرامة شعبنا وحقوقه غير القابلة للتصرف، وإظهارها كقيمة إنسانية ترتبط بحقوق الإنسان والاحترام المتبادل، كما يستخدم الخطاب مفردات تظهر احترام الذات الفلسطينية، وتدين المساس بالكرامة، مثل: (الكرامة، الاحترام، الإنسانية، الصمود). إلى خطابٍ يركِّز على المعاناة الإنسانيَّة المنافية لأبسط حقوق الإنسان، باستخدام مفردات (كالحصار والإغلاق والمعاناة والتجويع) المفروض على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، الذي يهدد الحياة اليومية للمواطن، واستخدام هذا الحصار كإجراءٍ تقييدي يهدف إلى القهر والعقاب الجماعي. ومفردات أخرى (كالاعتقال والسجن والأسر والاحتجاز) كفعلٍ قصريّ يعكس انتهاكاً واضحاً للحرية الشخصية، مع رمزية هذه الأفعال لدى الفلسطينيين، وما تمثله من انتهاك لحقوقهم كبشر. إضافة إلى مفردات أخرى (كالمعاناة والألم) التي توضح حالة إنسانية تعبّر عن الألم الجماعي بسبب الاحتلال وما ينتج عنه من فقر وجوع، وقد عبَّر عنه في الخطاب في أكثر من موقع عند القول «يعيش شعبنا معاناة يومية تحت الاحتلال» مع كل ما يحمله من رمزية في توظيف الخطاب لإظهار الألم الإنساني الذي يعيشه الفسطيني وتأطير المظلومية. وهذا كله يتماشى مع التحوُّلات السياسيَّة التي شهدتْها القضيَّةُ الفلسطينيَّة.
- يعكس هذا التطوُّر محاولةَ توظيفِ البُعدِ الإنسانيّ في الخطاب لزيادة الضغط الدوليّ، خصوصاً في ظلِّ انسدادِ الأفُق السياسيّ، وعدم تحقيق السَّلام. من خلال شرعنة المطالب الفلسطينية، وصولاً إلى بناء الشرعية السياسية، وتجريم الآخر كسلطةٍ قائمة على الاحتلال

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

بإدانة ممارساته وانتهاكاته اليومية لحقوق الفلسطينيين، وتأطير الألم كمحفز دولي لاستدرار التعاطف للوصول إلى الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في إقامة دولته على ترابه الوطني بحسب ما أقرته الشرعية الدولية.

- تُعزِّزُ النتائج فرضيَّةَ البحث التي تقول: إنَّ البُعدَ الاجتماعيَّ والإنسانيَّ في خطاب الرئيس عباس شهد تحولاتٍ واضحةً بيْن الحقبتيْن:

ففي الحقبة الاولى (2005–2015)، يُظهر الخطاب الفلسطيني الرسمي بوضوح: **هيمنة القيم الدبلوماسية**، مثل:

- **السلام كخيار استراتيجي**، «لقد اخترنا طريق السلام خياراً استراتيجياً لا رجعة فيه» للدلالة على الالتزام طويل الأمد بالمفاوضات.
- التفاوض، «نطالب باستئناف المفاوضات على أساس حل الدولتين، وفق حدود عام 1967»، دلالة على الرؤية القانونية والسياسية المعتمدة دولياً، بعيدة عن لغة الصراع أو المقاومة.
- **الأمن المشترك**، «نريد أن يعيش شعبنا وشعب إسرائيل في أمنٍ وسلامٍ متبادلٍ». مستخدماً صيغة المساواة وهي تتوافق مع تحليل Van Dijk لبناء الذات المعتدلة غير العدائية.
- **الشرعية الدولية**، "نناشد المجتمع الدولي دعم جهودنا لإحياء عملية السلام وفق مبادرة السلام العربية». ما يعزز إطار التفاوض المُمأسَس". وتوظيف البلاغة الأخلاقية عبر مفردات: «اليد الممدودة» "نحن نمدّ أيدينا من أجل سلامٍ عادلٍ ودائم يقوم على قرارات الشرعية الدولية». مع ما يحمله من دلالة التوجه الإيجابيِّ والنية التفاوضية. وبناء الذات الفلسطينية كفاعل عقلاني ومسؤول "السلام ليس خياراً تكتيكياً بل مبدأ نتمسك به رغم الألم والمعاناة." مقابل «الآخر الإسرائيلي» الذي يُطلب منه فقط أن يلتزم «هدفنا إنهاء الاحتلال الذي بدأ عام 1967م، عبر مفاوضات جادة ومسؤولة.» فإدخال عبارة جادة ومسؤولة يُظهر بُعداً أخلاقياً في المطالبة. كما غلب على الخطاب إضعاف اللغة الانفعالية مقابل تعزيز اللغة القانونية والسياسية "لقد أثبتنا التزامنا بالاتفاقات السابقة، وندعو الطرف الآخر للقيام بالمثل." ما يعكس تحولاً من الخطاب الثوري إلى الخطاب المؤسساتي الدولي.

أمَّا في الحقبة الثانية (2016–2025) التي أظهر فيها الخطاب تحولاً واضحاً نحو الخطاب الإنساني الحقوقي بدلاً من الخطاب التفاوضي الدبلوماسي الذي ميّز الحقبة الأولى؛ حيث شدد على:

- **الانتهاكات وتسليط أكبر على الحصار**، "إن الحصار المفروض على غزة منذ أكثر من عقدين حوّل حياة أبناء شعبنا إلى مأساة إنسانية غير مسبوقة." وهذا يعكس خطاباً وجدانياً إنسانياً، يوظّف الألم الجماعي لاستدرار التعاطف الدولي.

- **الاعتقالات،** «مئات الأسرى ما زالوا خلف القضبان في سجون الاحتلال، يتعرضون لانتهاكات يومية تتنافى مع أبسط مبادئ القانون الدولي الإنساني»؛ حيث جاءت بصيغة تقريرية جازمة تربط بين الانتهاك اليومي والقانون الدولي الإنساني، ما يجعلها دعوة مباشرة للمحاسبة.
- **الجرائم اليومية،** «يُواصل الاحتلال سياسة الاعتقالات وهدم البيوت ومصادرة الأراضي، في تحدٍّ سافر لكل قرارات الشرعية الدولية»، هنا يُدمج بين مفردات العقاب الجماعي والسيادة القانونية، لتأطير الاحتلال كمنظومة ظلم ممنهجة. وكذلك عبارة «جرائم القتل الميداني، والحصار، والاعتقالات اليومية، لم تُحرك ضمير العالم حتى اليوم.» وهنا حاول الخطاب تأنيب الضمير العالمي والضغط على الجانب الأخلاقي مع إبراز التعبير عن الإحباط الحقوقي.
- **دعوات واضحة للعدالة الدوليَّة،** «نطالب المحكمة الجنائية الدولية بفتح تحقيق عاجل في جرائم الحرب التي يرتكبها الاحتلال ضد شعبنا الأعزل» ، وهو أقوى تعبير عن التحول من «السلام والمفاوضات» إلى «العدالة والمُساءلة». واللجوء إلى المؤسَّسات الأمميَّة "لقد لجأنا إلى الأمم المتحدة طلباً للعدالة، لا للانتقام»، وهي صيغة متزنة تُبرز العدالة كقيمة إنسانية وليست أداة سياسية. مع تكرار عبارة «نناشد مجلس الأمن والمجتمع الدولي تحمّل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية إزاء معاناة شعبنا». وهنا يجمع الخطاب بين «القانونية» و«الأخلاقية» ما يعمّق البعد القيمي في الخطاب الحقوقي.
- **يسلط الضوْء على القضايا الإنسانية والاجتماعية كالفقر،** والبطالة "يعاني شعبنا من نسب بطالة مرتفعة وفقر مدقع نتيجة سياسات الاحتلال الاقتصادية». و هنا يُربَط السبب (سياسات الاحتلال) بالنتيجة (الفقر والبطالة)، في إطار نقدي غير شعاراتي .
- **تدهور الخِدْمات الصحيَّةِ والتعليميَّةِ،** "تدهورت الخدمات الصحية والتعليمية في غزة والضفة، حتى بات أبناؤنا يدرسون في مدارس مهدّمة، ويتلقّون علاجاً في مستشفيات بلا دواء." "أطفالنا يُحرمون من أبسط حقوقهم في التعليم والعيش الكريم، فيما يستمر العالم بالصمت." وهنا يظهر التصوير البصري الواقعي الذي يهدف إلى استدرار مشاعر إنسانية من خلال توظيف صورة «الأطفال» كرمز للبراءة والمظلومية العالمية.

الاستنتاجاتُ والتوْصيات

يهدف هذا الجزء من البحث إلى تقديم استنتاجاتِ البحث بناءً على نتائجِ تحليلِ الخطابات، وكذلك تقديم توصياتٍ عمليَّةٍ وأكاديميَّةٍ تستند إلى هذه النتائج، مع اقتراح مجالات بحث مستقبليَّةٍ لتعميق فهْم البُعد الاجتماعيِّ والإنسانيِّ في الخطاب السياسيِّ الفلسطينيّ.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الاستنتاجات

- **تطوُّر الخطاب الاجتماعيّ والإنسانيّ:** أظهر البحث تطوُّراً واضحاً في البُعد الاجتماعيّ والإنسانيِّ في خطاب الرئيس محمود عباس بين الحقبتين –2005 2015م و –2016 2025م؛ حيث تحوّل التركيز من خطابٍ سياسيٍّ تفاوضيٍّ إلى خطابٍ أكثرَ تركيزاً على المعاناة الإنسانيَّةِ والحقوق.
- **بناءُ خطابِ (الذات) و (الآخر):** تمَّ استخدام خطاب أكثرَ حدَّةً في الحقبة الثانية، يعكس حالة من الاستنزاف السياسي، مع تشديد على معاناة الفلسطينيين، وتأكيد على (الذات) كضحية و (الآخر) كقوَّةٍ قمعيَّة، ممّا يعكس تغيراً في الاستراتيجية الخطابيَّة تجاه المجتمع الدوليّ.
- **الأدواتُ البلاغيَّةُ في الخطاب:** زاد استخدام الأساليب البلاغيَّة العاطفيَّة، مثل الاستعارات والتكرار في الحقبة الثانية، بهدف التأثير على المستمعين، وإثارة التعاطف الدوليّ مع القضيَّةِ الفلسطينيَّة.
- **الاهتمامُ بالقضايا الاجتماعيَّة:** شهدت الخطابات في الحقبة الثانية تركيزاً أكبرَ على قضايا الفقر والبطالة والتعليم والصحة، ما يدلُّ على إدراك الحاجة إلى تسليط الضوْء على الأبعاد الاجتماعيَّةِ للمعاناة الفلسطينيَّة.

التوْصيات

- **تعزيزُ الدراسات النوعية:** يوصى الباحث بإجراء المزيد من الدراسات النوعيَّة التي تستكشف تأثير الخطاب السياسي الفلسطيني على الرأي العام الدولي والمحلّي، مع التركيز على البُعد الاجتماعيّ والإنسانيّ.
- **تطويرُ استراتيجيَّاتِ الخطاب:** ينبغي لصانعي القرار الفلسطينيين الإفادة منْ نتائج هذا البحث لتطوير خطاباتٍ أكثرَ تأثيراً، تستفيد من الأدوات البلاغيَّة والعاطفية لتوصيل الرسائل الإنسانيَّة بفعاليَّةٍ أكبر.
- **تكاملُ الأبعاد الاجتماعيَّة في السّياسات:** يوصي الباحثُ بتضمين البُعد الاجتماعيّ والإنسانيّ بشكلٍ أكبرَ في الخطابات والسياسات الفلسطينيَّة الرسميَّة، لإيصال صورةٍ شاملةٍ لمعاناة الشعب الفلسطينيّ.
- **التوثيقُ والمقارنةُ المستمرَّة:** يُفضَّلُ متابعةُ وتحليلُ الخطابات الرسميَّةِ بشكلٍ دوريّ، مع إجراء دراساتٍ مقارنةٍ بيْن مختلف الفترات الزمنيَّة والأحداث السياسيَّة لتقييم تطوُّر الخطاب واستجابته للمتغيِّرات.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

References

Abdel Aziz, M. (2013). Discourse Analysis and its Applications in Social Sciences. Cairo: Dar El Fikr.

Alimi, E. Y. (2007). Discursive contention: Palestinian media discourse and the inception of the "First" Intifada. Harvard International Journal of Press/Politics, 12(4): 71–91. https://doi.org/10.11771081180/X07307412

Bahia, R. (2022). Content Analysis in Communication Research: A Quantitative Approach. Journal of Media and Social Studies, 9(2): 115–132.

Bibi, A., &Shaheen, U. (2025). Resistance and rhetoric: A critical discourse analysis of Mahmoud Abbas's speeches on the Israel–Palestine conflict. Social Science Review Archives, 3(1): 1745–1755. https://doi.org/10.70670/sra.v3i1.479

Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. Qualitative Research in Psychology, 3(2): 77–101. https://doi.org/10.1191/1478088706qp063oa

Fairclough, N. (1989). Language and power. Longman.

Fairclough, N. (1995). Critical discourse analysis: The critical study of language. Longman.

Al-Far, M. (2014). Foundations of Descriptive Research in Social Sciences. Amman: Dar Al-Masira for Publishing and Distribution.

Flowerdew, J., & Richardson, J. E. (Eds.). (2020). The Routledge Handbook of Critical Discourse Studies. Routledge

Khader, K. & Hassouna, N. (2011). Discourse analysis of the Palestinian Authority President Abbas' address to the UN General Assembly in New York. International Journal of English Linguistics, 5(4): 87–100. https://doi.org/10.5539/ijel.v5n4p87

Mamoun, A. (2023). Analytical Approaches in Media Research: Content and Discourse Analysis Compared. Arab Journal of Communication Studies, 5(1): 45–63

Olivas Osuna, J. J., & Burton, G. (2024). Populism at the UN: Comparing Netanyahu's and Abbas's speeches, 2010-19. British Journal of Middle Eastern Studies, 52(3): 746-768. https://doi.org/10.1080/13530194.2024.2339885

Qawariq, R. (2022). Political and ideological tensions in Israel: a critical language analysis of news reporting of the 2014 Gaza war. An-Najah University Journal for Research - B (Humanities), 36(7), 1531–1556. https://doi.org/10.35552/0247-036-007-007

Rasyid, M. A., &Salbiah, R. (2021). Analysis of humanitarian discourse in Mahmoud Abbas' speech at the 2018 UN session: A Fairclough perspective. An-Nahdah, 5(1), 40–52. https://doi.org/10.22373/nahdah.v5i1.5228

Tannen, D., Hamilton, H. E., & Schiffrin, D. (Eds.). (2021). The Handbook of Discourse Analysis (2nd ed.). Wiley-Blackwell.

Van Dijk, T. A. (1998). Ideology: A multidisciplinary approach. Sage.

Wodak, R. (2021). The Discourse of Politics in Action: Politics as Usual (2nd ed.). Palgrave Macmillan.